

بيان للاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة في لبنان

في إطار عمل المرصد الإعلامي الذي شكّله الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة في لبنان، وهدفه مواكبة وسائل الإعلام والعاملين فيها من أجل ضمان حرية الإعلام والتعبير عن الرأي، أصدر الاتحاد البيان التالي:

١- يبدي الاتحاد قلقه الشديد حيال التصعيد المفاجئ في تضيق مساحة الحرية الإعلامية أمام الصحافة اللبنانية، وحيال مخاطر الصعوبات المالية وغيرها التي باتت تهدد استمرار بعض الوسائل. ويأسف الاتحاد لما تعرّضت له صحيفة النهار مؤخراً من ضغوط مورست على القيمين عليها، ويرى أنّها تطرح أسئلة عن آلية العمل في بعض الأجهزة، كاشفةً التناقض الواضح بين الخطاب الإيجابي والمثالي الذي يصدر عن السلطة التنفيذية من جهة وبين الإجراءات التي تعتمدها تلك الأجهزة من جهة أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة الثقة، لدى الرأي العام الداخلي والخارجي، بجديّة المسؤولين ومصداقيّتهم بشأن احترام الدستور والقوانين اللبنانية.

٢- من ناحية أخرى يرى الاتحاد أنّ تعليق صدور "نداء الوطن" يتعدّى الصحيفة، لي طرح مسألة جوهرية، وهي مدى قدرة المؤسسة الإعلامية اللبنانية في الحفاظ على استقلاليتها، في عصر طغت المادة على ما سواها من قيم أخلاقية وإنسانية. ويبدي الاتحاد خشيته، إزاء الضائقة الاقتصادية التي يمر بها الوطن، على الأسرة الإعلامية اللبنانية التي يعاني عدد كبير من أفرادها، مما يدعو إلى درس أوضاع الإعلام اللبناني المرئي والمسموع والمقروء، بوصفه نشاطاً صناعياً واقتصادياً كغيرهما من القطاعات اللبنانية، وإلى قيام طاوولات مستديرة تناقش معاناة الجسم الإعلامي واحتياجاته، وتضع تصوّراً تقويمياً، ترعاه وزارة الإعلام والمجلس الوطني للإعلام ونقابتا الصحافة والمحررين وغيرها من المؤسسات التي هي على تماس مباشر مع قطاعي الإعلام والإعلان.

وحتّى الاتحاد على التعاطف مع أسرة "نداء الوطن"، إدارة ومحررين، آملاً أن تسعى إدارة الصحيفة إيصال الحق كاملاً إلى أصحابه من الزملاء الإعلاميين والفنيين الذين أبدوا طيلة سنة كاملة التزاماً بمناقبية رفيعة.

٣- يشيد الاتحاد بشجاعة الصحافة اللبنانية التي تحاول، رغم المصاعب والضغوط النفسية والاقتصادية، الاضطلاع برسالتها الإعلامية والوطنية، إيماناً منها بأن الحرية الإعلامية وسيادة الكيان اللبناني صنوان لا ينفصلان، مهما كلف الدفاع عنهما من مقاومة واستشهاد. وعلى المسؤولين أن يحسنوا قراءة التجربة اللبنانية الرائدة في هذا المجال.

٤- ناقش وفد من الاتحاد مع غبطة بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك الجديد غريغوريوس الثالث لحام، بعد ظهر أمس قضايا إعلامية شدد فيها على أهمية دور الإعلاميين في بناء "حضارة المحبة" وإظهار الحقيقة من أجل إغناء الرأي العام بمبادئ تخدم كرامة الإنسان في كل أبعاده، والدفاع عن حرية التعبير التي هي حق إنساني وإلهي وليس منة من أحد، بغض النظر عن الانتماء إلى العرق والطائفة واللون. كان ذلك في أثناء زيارة التهنئة التي قام بها وفد من الاتحاد إلى البطريرك الجديد في مقر البطريركية في الربوة.